الفصل الحادى عشر

تقييم دور المكتبة العامة في ظل المعطيات العصرية الحالية

الفصل الحادى عشر
تقييم دور المكتبة العامة في ظل المعطيات العصرية الحالية

تقوم المكتبات العامة بدورا هاما في تطوير وتكوين فكر المجتمع وثقافتة ، وتعمل على نشر الوعي المعلوماتي والثقافة وهي مرفق من المرافق الثقافية التي تنشأ لتخدم نطاق جغرافي محدد وتقاس رفعة الأمم وتحضرها بضيق المساحة الجغرافية التي تقوم على خدمتها المكتبات العامة

وحيث أن أي مؤسسة خدمية تحتاج الى تقييم دوري سنوي أو نصف سنوي لما تقدمة من خدمات توافق الأهداف الأساسية التي وضعتها ، وهل هذه المؤسسة لا تزال على النهج التي أنشأت من أجله أم أنها حادت عن الهدف الرئيسي والطريق الصحيح لها

عن وظائف خالية على موقع من المواقع وجاء في هذا الإعلان الأتي :

*تعلن جمعية الرعاية المتكاملة المركزية عن حاجتها لشغل الوظائف التالية -:

-مدير فني مكتبات

-منسق أنشطة مكتبات ومعلومات

-أخصائي رياض أطفال

-رئيس قسم المعالجة الفنية

-رئيس قسم خدمات القراء والأنشطة الفنية

-أخصائي أنشطة ثقافية

-أخصائي مكتبات ومعلومات

-منسق لغات

-أخصائي دعم فني

-أخصائي إدارة موقع الكتروني

-أخصائي تكنولوجيا المعلومات

-مبرمج

-رئيس قسم المخازن

-محاسبين حديثي التخرج

-أمين مخزن

-مساعد أمين مخزن

-عامل مخازن

-مدرب إيقاعي

على الراغبين في التقدم للوظائف المذكورة بعاليه الإتصال بإدارة تنمية الموارد البشرية على

وقد لفت الأنتباه في هذا الإعلان آخر **وظيفة جاءت فيه وهي مدرب إيقاعي فهل هذه الوظيفة تقع في إطار وظائف المكتبات العامة؟**

وهل من ضمن احتياجات المكتبات مدرب إيقاعي؟؟!!

وقد دارت بعض الأسئلة في ذهني

هل تأثرت المكتبة العامة بمعطيات المجتمع والذي أصبح فيه الكثير من المخالطات؟

وهل فقدت المكتبة هدفها الأساسي في كونها محراب للثقافة وبناء الفكر وأصبحت تهتم بما يساير رغائب المترديين عليها ، أو ما يوجه لها من تعليمات قد تأتي من مصادر ومؤثرات خارجية؟

وهل من الممكن أن يأتي علينا عصر نتيح دورات تدريبية لتعليم التفصيل أو السحر والشعوذة مثلا في المكتبات العامة؟؟!!

ومن هذا المنطلق ظهرت ضرورة تقييم وضعية المكتبات العامة في مصر في ظل معطيات العصر وفي ظل قلب الأوضاع الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد في المجتمع مع عدم الاهتمام ببناء الفكر

والتطور، الى جانب الحيد الواضح عن الأهداف الأساسية لكونها مؤسسة ثقافية تعمل على رفعة المجتمع وبناء حضارة مستقبلية

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها عملية تقييم مسيرة ووضعية مؤسسات ثقافية عامة تعمل على تحضر الأمم و تهتم ببناء ثقافة أجيال وتحضرها وتعتبر إيضا عنصراً هاما في تنميتها حيث أن تقديم الخدمات والأنشطة المختلفة بدون تقييم لها لم يعد كافيا، بل لابد من دراسة تقييمة وتقويمية تعمل على تصحيح المسار في حالة انحراف المؤسسات عن هدفها الرئيسي مع وجود معطيات حديثة وتيارات معاكسة تؤثر على سيرها وتوجهها الى طرق مختلفة.

ورغم أن كثير من المؤسسات ترصد نجاحها بالعائد المادي النهائي ، الا أن المكتبات العامة لا يمكن على الإطلاق قياس مدى نجاحها بمدخلاتها المالية بل يحتسب بالأنشطة التي تمارسها والخدمات التي تقدمها وتأثيرها على المجتمع المحيط مثل عقد دورات تعليمية أو ثقافية أو محو أمية سواء عامة أو حاسبية وهاكذا.

وهذه الأمور تجد صعوبة كبيرة في قياسها في فترة زمنية قصيرة بل تظهر على المدى البعيد، وتأثير المكتبة على سلوك روادها أمرا هاما يجب احتسابة ووضع مقاييس له مع ضرورة عملية قياسه.

أهداف الدراسة

عند إنشاء أي مؤسسة يجب أن يكون لها هدفا واضحا ومحدد

تسير على هداه وعلى غرار ذلك المكتبة العامة التي يجب أن توضع لها أهداف واضحة ومهام مرتبطة بها وأنشطة محددة الفترة الزمنية، وتقاس نجاحها بمدى الوصول لتحقيق هذه الأهداف.

حيث لابد من أن يكون هناك وعي من القائمين عليها بهذه الأهداف وكيفية تحقيقها والسير على هداها مع التقييم الدوري لمدى درجة الرضى التي تنتج من الوصول الى المستهدف.

وتهدف هذه الدراسة الى رصد التحول الحادث في الأهداف الأساسية للمكتبة العامة في المجتمع المصري ومدى تأثر هذه الأهداف بمتطلبات العصر وبآراء المستفيدين واحتياجاتهم مع ضرورة تحديد هل هذا التحول موجه ومخطط له أم انه محط المصادفة ومجارات لروح العصر الحالي؟

ولتحقيق هذا الهدف يجب السعي للرد على بعض الاستفسارات التالية:

أسئلة الدراسة

١- هل هناك وعي من جانب القائمين على هذه المكتبات بهذه الأهداف وهل يتم عمل خريطة زمنية محددة بالأهداف؟

٢- المكتبة العامة عنصراً هاما في بناء قيم وثقافات وفكر المجتمعات فهل هذا الأتجاه واضح في ذهن القائمون على المكتبات العامة حاليا

٣- هل هناك تقييم دوري يجري على فاعليات المكتبة وأنشطتها من خلال خريطة الأهداف الموضوعة

٤- هل هناك سياسة وتيار موجه يسيطر على مكتباتنا العامة وتسييرها في اتجاه مخالف للأهداف المحددة

٥- هل هناك اتجاه تغييري يؤثر على أهداف ومبادىء المكتبة الأصلية ويقودها لتحقيق أهداف آخرى غير منصوص عليها في الخريطة الأولى لتأسيس المكتبة

٦- هل العائد المادي من الأنشطة والدورات التي تنظمها المكتبة من ضمن الأهداف الحالية التي تسعي المكتبة لتحقيقها؟

مجال الدراسة :

سوف تتناول الدراسة بإذن الله المكتبات العامة في مصر على اختلاف الجهات التابعة لها مثل

١- مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة بفروعها

٢- مكتبة القاهرة الكبرى بفرعها

٣- مكتبات مبارك العامة بفروعها التي في المحافظات

منهج الدراسة :

تتطلب الدراسة المنهج الميداني حيث يتم إعداد استبيان يوجه الى المسئولين عن هذه المكتبات ويملء من جانبهم الى جانب الملاحظة التي تقوم بها الباحثة في زيارتها لهذه المكتبات لرصد التحول الحاصل في أنشطة وأهداف المكتبة

الدراسات السابقة :

لقد كانت ولا تزال المكتبة العامة مجال خصب وممتاز للدراسات

العلمية والمهنية حيث أنها بيئة مفتوحة وناضجة ومتطورة تعطي فرصة مميزة لكل من يريد العمل عليها فهي مؤسسة تتعلق بثقافة الأمم وتطورها وتحضرها وهذه المؤسسة تتطور عبر العصور لتلبي الاحتياجات المتحضرة للمجتمعات

وقد حصر دكتور محمد فتحي عبد الهادي(٢) في دليله للإنتاج الفكري ٢٠٠١- ٢٠٠٤ حوالي ٥١ عمل يتناولوا المكتبة العامة من جميع جوانبها والمكتبات العامة في الأقطار العربية المختلفة الى جانب المكتبة المتنقلة ومكتبات الأطفال.

ولسنا هنا في صدد حصر الأعمال التي تتحدث عن هذه النوعية من المكتبات لانها تحتاج ببليوجرافية منفردة، ولكن يمكنا عرض بعض الأعمال التي تتركز على تناول الهدف والمهام الخاصة بالمكتبة العامة وتأثيرها في المجتمعات

ونبدأ بدراسة حسناء محجوب بعنوان " دور المكتبات العامة في مجتمع المعلومات

تناولت هذه الدراسة ماهية المعلومات وتعريفها، وتعريف مجتمع المعلومات ومفهوم المكتبات العامة وأهميتها وأهدفها، ودور المكتبة العامة في المجتمع كمؤسسة تنموية، والخطوات التي نصل بها لطريق مجتمع المعلومات، وتعرضت الدراسة إيضا الى دور أمين المكتبة في مجتمع المعلومات وأخلاقيات المعلومات

وتوصلت هذه الدراسة الى أن المكتبات العامة لها دوراً كبيراً وهاماً في عمل مجتمع معلومات وتقديم خدمات تلائم طبيعة هذا المجتمع.

أما الدراسة الثانية فهي لنجية قموح بعنوان "المكتبات العامة بالجزائر خلال فترة الإحتلال الفرنسي : ١٨٣٠- ١٩٦٢

في هذه الدراسة سعت الباحثة لرصد وضع المكتبات العامة في الجزائر خلال فترة الاحتلال التي استمرت أكثر من قرن من الزمان وتأثر المجتمع الجزائري بوضعية هذه المكتبات، ورصدت الباحثة الدور الذي كانت تقوم به هذه المكتبات لمساندة أهداف المستعمر والتي تركزت على محو الثقافة العربية والإسلامية لمجتمع بأكمله وزرع الثقافة الفرنسية واللغة الفرنسية.

وقد أظهرت هذه الدراسة ما للمكتبة العامة من دوراً خطيراً في محو أو إثبات الثقافات لدى المجتمعات وأن للمكتبات العامة دوراً لا يغفل عنه أبدا كمؤسسة في تنمية ورفعة الأمم والحفاظ على تراث الأمم والسعي لتطورها وتطور أبنائها.

الدراسة الثالثة لعماد أبو عيد بعنوان "مساهمة المكتبات العامة بدبي في إرساء مجتمع المعلومات والمعرفة : مشروع الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) نموذجا

هذه الدراسة وصفت تجربة قامت بها المكتبات العامة في دبي في دعم وتنمية الثقافة الرقمية ومحو الأمية الحاسوبية لدى أفراد المجتمع التي تعمل هذه المكتبات على خدمتهم ووضحت الأهداف والمهام

الخاصة بالمكتبات العامة في دبي والدور الذي تقوم به هذه المكتبات لرفعة مستوى خدماتها وما هو الدور الذي قامت به لتعليم فئات المستفيدين لديها الحاسب الآلي وتطبيقاته دون تحملهم عبء مالي من منطلق أن المكتبات العامة مؤسسة خدمية غير ربحية.

الدراسة الرابعة لموريس أبو السعد ميخائيل بعنوان " مكتبة مبارك العامة : الإدارة والتخطيط والتقييم"(٦) ويخبرنا دكتور موريس في هذا المقال عن سمات مصادر المعرفة وإدارتها والقدرة على الإدارة وثقافة فريق العمل وتنمية مهاراتهم والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وقياس معدلات الآداء وسياسات المكتبات الإقليمية.

وهناك الكثير من الأبحاث التي تتناول مثل هذه الأفكار ولكننا نكتفي بما تم عرضه سابقا.

المكتبة العامة ودورها في المجتمع

أهتمت العديد من المؤسسات بتعريف المكتبة العامة تعريفا عاما أو تعريفا إجرائيا وظيفيا ، فالمكتبة العامة محراب العلم لجميع فئات الشعب وسبب في رفعة البلاد وتطورها ويتوقف عليها الوعي الثقافي والحضاري بأهمية الكتاب وإتاحتة لجميع الفئات، وإتاحة الثقافة لجميع المستويات مع محاولة محو أمية المجتمع المحيط بها ورفعة ونشر المباديء المختلفة في المجتمعات.

وقد أهتمت المؤسسات والمنظمات المعنية بهذا الصرح الشامخ وأصدرت له قوانين ومبادىء تنطبق على جميع الدول،

فقد أصدرت منظمة الإفلا الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومنظمة اليونسكو مواصفات معيارية للمكتبات العامة منذ عام ١٩٧٣ standards for public libraries ، ثم إعادة اصدارها في عام ١٩٧٧ مع تغيير ضعيف بها

وفي عام ١٩٨٦ استبدلت هذه المواصفات بمبادىء توجيهية للمكتبات العامة

Guilford for public libraries

وبسبب التطورات السريعة في مجال تقنية المعلومات في السنوات القليلة الماضية تم نشر الصيغة المعدلة الثالثة لبيان الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات الإيفلا / اليونسكو(٧)

IFLA / UNESCO public library manifesto

وفي هذا البيان تم مناقشة عدة أمور منها

١- هل ينبغي أن تتضمن الوثيقة النهائية مبادئ توجيهيه ومواصفات كمية أم ينبغي أن تقتصر على المبادئ التوجيهية وحدها؟

٢- هل سيكون ممكنا إعداد صيغة يمكن أن تكون ذات نفع عملي لأمناء مكتبات لديهم مرافق مكتبات عامة تمر بمراحل تنمية مختلفة وتتاح لهم الموارد على مستويات مختلفة؟

٣- هل من الممكن تقديم توصيات بشأن استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في المكتبات العامة؟

وبغض النظر عن مدى تغطية هذه الوثيقة فاننا نستنتج منها ما للمكتبات العامة من أهمية وما تلاقيه من أهتمام على المستوى العالمي.

ونستعرض هنا بعض التعريفات التي تعرضت لمفهوم المكتبة العامة بصفة عامة ونبدأ بتعريف أستاذنا الأستاذ الدكتور أحمد أنو عمر (٨)

"حيث عرف المكتبة العامة أنها آداة من أدوات المجتمع الحديث وأقلها من حيث التكلفة وأثبتها من حيث الفائدة"

ويعرفها بيان اليونسكو والإفلا(٩):

المكتبات العامة ظاهرة منتشرة في كثير من المجتمعات على صعيد العالم وفي ثقافات مختلفة وفي مراحل مختلفة من التنمية وعلى الرغم من أن تنوع البيئات التي تعمل فيها المكتبات العامة يؤدي حتما الى فروق فيما تقدمه من خدمات وفي الطريقة التي تقدم بها تلك الخدمات ، والمكتبات العامة يكون لها عادة خصائص مشتركة تحدد فيما يلي:

المكتبة العامة منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها أما من خلال الحكومة المحلية أو الأقليمية أو الوطنية أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي ، وهي تتيح الوصول الى المعارف والمعلومات والأعمال البداعية من خلال مجموعة من الموارد والخدمات التي تؤدى الى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو اللغة أو العجز أو المكانة الاقتصادية أو الوظيفية أو المستوى التعليمي

ويذكر محمد فتحي عبد الهادي ونبيلة جمعة أن مفهوم المكتبات العامة تقوم علي أربعة عناصر أساسية وهي:

١- المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك، وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار : الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، وإيضا لجميع المستويات الثقافية والتعليمية

٢- أن المكتبة العامة تقدم خدمات بالمجان بصفة عامة بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرها سواء عامة أو خاصة

٣- المكتبة العامة ترتبط بالبيئة التي توجد بها سواء كانت محافظة أو مدينة باكملها أو أحد أحيائها أو قرية أو نجعا غير ذلك ويقتضي هذا اقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها في مختلف فروع المعرفة البشرية وهذا ينبغي ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة التي توجد بها المكتبة سواء كانت بيئة زراعية أو صناعية

٤- المكتبة العامة هي المكان الذي يرتادها الفرد دون إجبار أو دون أكراه وإنما من تلقاء نفسه

ويذكر مجاهد أن المكتبات العامة جامعة شعبية تهب العلم حراً لمن يقصدها وتقطع الطريق لتقدم العلم مجداً من خلال ما تقدمه من بيانات ومعلومات ومعارف ومن خلال شبكات المعلومات والأنظمة الأليـة المتكاملة والمتطورة تقدم وبالتنسيق والتعاون مع غيرها من مؤسسات المعلومات والخدمات والسلع المعلوماتية على مدار الساعة.

وتخبرنا حسناء محجوب(١٢) أن المكتبات العامة هي مرفق أو مؤسسة من المؤسسات الثقافية التي تنشأ في نطاق جغرافي محدد لتقدم خدماتها لكافة المقيمين في هذا النطاق الجغرافي، فالمكتبة العامة هى إذاً مكتبة الشعب أو مكتبة الجميع وهي في الأساس خدمة من الخدمات العامة التي تقدمها الدول أو تقدمها بعض الهيئات أو المؤسسات من أجل النفع العام من الفكر البشري، وهي المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها،

وتسعى المكتبات العامة لتحقيق العديد من الأهداف منها التثقيف فتعمل على تنمية المعلومات الثقافية لدى الأفراد في المجتمع الذي تخدمه فهي إحدى مراكز الحياة الثقافية في المجتمع ، كما تهدف إلى الإعلام فهي تمد أفراد المجتمع بالمعلومات عن الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام على كافة المستويات المحلية والقومية والعالمية ، وهي أيضاً لها هدف تعليمي سواء في مساندة المناهج التعليمية على كافة المستويات أو في مساندة أنشطة محو الأمية وتعليم الكبار، وهي أيضاً لها هدف أو وظيفة ترويحية فتساعد على الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على أفراد المجتمع.

وتستكمل حسناء محجوب حديثها عن دور المكتبة العامة في تنمية المجتمع في الجانب المعلوماتي حيث اهتمت الحكومات بإنشاء مرافق المعلومات فنجد أن المكتبات العامة هي النوع الوحيد من المكتبات ومرافق المعلومات تقريباً الذي له علاقات قوية مع كافة أنواع

المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى، فنجدها تبدأ مع الفرد قبل دخوله المدرسة أي قبل أن يستخدم ويعرف المكتبات المدرسية ثم تستمر معه أثناء وجوده في المدرسة، فعلاقة المكتبات المدرسية بالمكتبات العامة علاقة تكاملية سواء في الأجازات المدرسية والصيفية أو في تكملة مجموعات المكتبات المدرسية بتبادل الإعارات والتعاون بكافة أشكاله، أو بالزيارات والتدريبات التي تنظمها لتلاميذ المدارس ... أو أي شكل آخر من أشكال التعاون، بل إن المكتبة العامة أحياناً تقوم بدور المكتبات المدرسية وخدماتها فتقدمها لطلاب المدارس في المجتمع المحيط بها إذا لم تتوافر بهذا المجتمع خدمات مدرسية والعكس صحيح فقد تقدم المكتبات المدرسية خدمات المكتبات العامة في المجتمع الذي يعاني نقص الخدمة المكتبية العامة .

وقد حددت وثيقة بيان اليونسكو / الإفلا(١٣) أغراض المكتبة العامة في التالي:

"تتمثل الأغراض الأساسية للمكتبة العامة في توفير الموارد والخدمات عبر تشكيلة من الوسائط، لتلبية احتياجات الأفراد والجماعات بما فيها الترويح وقضاء وقت الفراغ، وللمكتبات العامة دور هام تؤدية في تنمية المجتمع الديمقراطي وصيانته من خلال إتاحة الفرصة للأفراد للوصول الى مجموعة واسعة ومتنوعة من المعارف والأفكار والآراء"

ووضحت الوثيقة مهام المكتبة العامة في الأتي:

١- غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم

٢- دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على المستويات كافة

٣- توفير فرص للتنمية الإبداعية الشخصية

٤- حفز الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب

٥- تشجيع الوعي بالتراث الثقافي ، وتذوق الفنون وتقدير التجديدات العلمية والفنية

٦- إتاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الآداء

٧- تقرير الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي

٨- دعم التراث الشفهي

٩- ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداوله في المجتمع المحلي

١٠- توفير خدمات راقية في مجال المعلومات لمختلف المنشآت والرابطات والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة

١١- المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات ومبادىء الحاسب

١٢- توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم

١٣- توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم

ويلخص مجاهد الأهداف العامة لأي مكتبة في الأتي:

١- التثقيف

٢- التربية والتعليم

٣- الإعلام

٤- الحفاظ على التراث الوطني

١- التسلية والترفيه

ومجمل ما سبق يلخص لنا أهمية المكتبة العامة كمؤسسة خدمية تسعى لتلبي احتياجات المجتمع بدون مقابل وبدون أغراض ربحية وتوجه خدماتها لجميع فئات الشعب دون تمييز.

ورغم أن هناك العديد من المصادر التي تلخص وترصد الأهداف العامة والمبادىء التي يجب أن يسير عليها المكتبات العامة فإن كثير من المكتبات لا ترصد ولا تضع خطة واضحة لتنفيذ هذه الأهداف والمبادىء والسير على هداها ، مع القياس الدوري لمدى تحقيق هذه المبادىء والأهداف والقيام بالمهام المنوطة بها بشكل صحيح

ونتطرق هنا الى وضعية المكتبات بصفة عامة في مصر

وضع المكتبات العامة في مصر

يخبرنا **أبو السعود إبراهيم** (١٥) أنه يرجع بداية إنشاء المكتبات العامة في مصر الحديثة إلى أواخر القرن التاسع عشر؛ حيث تم إنشاء الكتبخانة الخديوية (دار الكتب المصرية) في عام ١٨٧٠ ؛ ومكتبة بلدية الإسكندرية عام ١٨٨٩.

وفي القاهرة أنتشرت منذ أواخر الأربعينيات من القرن العشرين بعض الفروع لدار الكتب المصرية في أحياء القاهرة المختلفة، أقدمها بشبرا البارودي عام ١٩٤٨ وكذلك خارج مدينة القاهرة

ويؤكد أبو السعود أنه كانت هناك خدمات مكتبة عامة تقدم في بعض المدن والقرى خلال فترة الخمسينيات من القرن الماضي حيث كانت معظم المكتبات العامة تابعة للمجالس البلدية أو لمجالس المديريات، وفي القرى كانت هناك مكتبات الوحدات المجمعة، والتي اندثرت حالياً، ومنذ منتصف الستينيات، بدأت وزارة الثقافة في إنشاء قصور الثقافة وبيوت الثقافة، وقد نصت تنظيمات هذه المواقع الثقافية على أن يحتوي كل منها على مكتبة تؤدي خدمة عامة للجماهير، إضافة إلى هذه المكتبات، تم إنشاء بعض المكتبات العامة القائمة بذاتها في بعض القرى، التي لا يوجد فيها مواقع ثقافية.

وفي عام ١٩٧٠ بدأت حركة تنظيم المكتبات العامة وإنشاء المكتبات المركزية في مصر حيث استهدفت هذه الحركة إعادة تنظيم المكتبات العامة على مستوى الدولة ماعدا التابع منها لوزارة الثقافة، والمكتبات التي تقع تبعيتها لدار الكتب والوثائق القومية في القاهرة. وفي أواخر الثمانينيات، عملت مديريات الشباب والرياضة في المحافظات المختلفة على تقديم خدمات مكتبية عامة في نطاق النشاط ، الذي تقوم به مراكز الشباب في المدن والقرى،

وفي التسعينيات نشطت حركة إنشاء مكتبات عامة جديدة وخاصة في القاهرة، تعتمد على أحدث أساليب ووسائل التكنولوجيا بمساعدة ودعم من الهيئات الحكومية والخاصة والأجنبية.

ولا نغفل دور مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية، التي تقدم خدمات مكتبية عامة في بعض المدن المصرية، مثل: مكتبة المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة، وهناك مكتبات بعض الهيئات الإقليمية، مثل: مكتبة المركز الإقليمي لتعليم الكبار في العالم العربي بسرس الليان في المنوفية.

لا تنتسب المكتبات في مصر الى هيئة بعينها أوجهه محددة بل تنوعت الجهات التي تنتسب إليها المكتبات العامة، فهناك وزارة الثقافة والهيئة العامة لقصور الثقافة وصندوق التنمية الاجتماعية وغيرها.

والبعض يذكر أن هذا يعكس مدى اهتمام الدولة بأجهزتها المتعددة بانتشار المكتبات العامة ووعيها بأهمية كل قطاع لنشر خدمات المكتبات العامة، الا أن هذا التشتت لا يجعل الموضوع محدد الميزانية أو محدد الإدارة والمسئولية وحيث أن عدم وجود هيئة أو جهه محددة تتبع لها جميع المكتبات العامة أدى الى تشتت الجهود وتكرارها دون إعداد خطة تنظيمية توضع بها المكتبات العامة كهيئة في منظومة وطنية واحدة للمعلومات

ونرصد هنا الجهات التي تتبعها المكتبات العامة في مصر :

١- وزارة الثقافة تتبعها مكتبة القاهرة الكبرى بفرعيها.

٢- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق والتي تتبعها المكتبات الفرعية لدار الكتب.

٣- الهيئة العامة لقصور الثقافة والتي تتبعها مكتبات قصور الثقافة وبيوت الثقافة.

٤- وزارة الإدارة المحلية تتبعها مكتبات الأحياء والمديريات المحلية.

٥- المجلس الأعلى لرعاية الشباب والرياضية وتتبعه مكتبات مراكز الشباب المنتشرة على مستوى المحافظات.

٦- الهيئة العامة للاستعلامات بعض المكتبات في المحافظات.

٧- وزارة التربية والتعليم تتبعها مكتبات المديريات وغيرها.

٨- صندوق التنمية الثقافية وتتبعه مكتبة مبارك حاليا.

١٠- جمعية الرعاية المتكاملة تتبعها عدد من المكتبات داخل القاهرة الكبرى والجيزة.

ونلاحظ أن هناك عشر جهات تتشتت تحتها المكتبات العامة في مصر وكان أولى أن تكون لها هيئة عليا مسئولة عنها من الناحية الإدارية والمالية والفنية حتى لا تشتت الجهود والمساعي وتتوحد الأهداف

وفي جميع الحالات فإن هذه المكتبات لها توجهات وأهداف بعضها يعلن عنها وبعضها غير معلن وتسعى لتواكب الاحتياجات البيئة المحيطة وترفع من مستوى فئات المستفيدين

ونستعرض هنا نبذة عن بعض المكتبات العامة والجهات الرئيسية التابعة لها مثل جمعية الرعاية المتكاملة التي يتبعها عدد ١٥ مكتبة من

المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في القاهرة الكبرى والجيزة والفيوم والمنيا مع بعض المكتبات المتنقلة بالمحافظات، ومكتبة مبارك العامة التي تم إفتتاح فروع لها في ست محافظات من محافظات مصر وهناك أربعة فروع تحت الإنشاء، ومكتبة القاهرة الكبرى وفرعها بالقلعة

١- أهداف جمعية الرعاية المتكاملة وبعض مكتباتها(١٦) :

تأسست الجمعية عام ١٩٧٧، و كان الغرض من تأسيسها القيام بتشييد المكتبات كمنارة ثقافية في الأحياء الفقيرة إيماناً من السيدة الفاضلة سوزان مبارك أن المدخل الطبيعي لتطوير المجتمع يبدأ بتثقيف الطفل و الأسرة ووضعت الجمعية أهداف لها كالتالي:

١- تنمية عادة القراءة لدى الأطفال .

٢- تطوير الخدمات المقدمة في مكتبات الطفل والكبار

٣- حث الأنظمة المدرسية الحكومية منها والخاصة على إعادة تنشيط المكتبات المدرسية والتوسع فيها .

٤- المشاركة في النهوض بأدب الطفل في مصر .

٥- إحداث التكامل بين الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية المتاحة للطفل والأسرة .

٦- العمل على تطبيق برامج لمحو الأمية وتطويرها وفقا لاحدث النظم التربوية الحديثة في هذا المجال

٧- استخدام الأسس العلمية الحديثة في توفير الرعاية المتكاملة للأطفال ذو الاحتياجات الخاصة ومساعدة أسرهم على تقديم خدمات لهؤلاء الأطفال.

٨- المساهمة بخدمات لتنمية المجتمعات المحلية .

وقد وضعت الجمعية أهداف محددة لمكتباتها العامة ومكتبات الأطفال المنتشرة داخل القاهرة الكبرى والجيزة وأعلنت عنها كالتالي :

١- جذب الأطفال لاستخدام ما بها من كتب وذلك بتزويد المكتبة بالقصص العلمية والتاريخية والدينية والأدبية والخيالية والمراجع المختلفة التي تلبي كل احتياجات الأطفال في المادة المقروءة ويكون ذلك باختيار الكتب الجذابة ذات الرسوم الجميلة لتنمية عادة القراءة لدى الأطفال

٢- اشباع حاجة الأطفال لحب الاستطلاع والمعرفة وتنمية الخيال

٣- تكوين العادات الاجتماعية الجيدة مثل التعاون والمشاركة واحترام حقوق الغير والصدق والشجاعة

٤- نشر بعض المفاهيم مثل النظافة والتغذية السليمة والحفاظ على البيئة عن طريق القصص والكتب

٥- تشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه في البحث عن المعلومات

٦- تنمية المعلومات الخاصة بالوطن والاعتزاز بالانتماء اليه

٧- إدخال المتعة والتسلية على الأطفال وشغل وقت فراغهم في شيء جميل وجذاب

٨- تنمية التذوق الفني والحسي لدى الأطفال وتشجيعهم على التعبير عما يقرأ أما بالرسم أو التمثيل أو الكتابة الحرة

٩- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو القيم الانسانية الأصيلة مثل الصدق والشهامة والشجاعة والتعاون وحب الخير

١٠- اختيار القصص التي تبرز قواعد السلوك وتنمي الشعور بالمسئولية والتي يدور مضمونها حول ما نريد أن ننمية في أطفالنا من قيم واتجاهات بشرط أن يجيء كل هذا في ثنايا القصة وليس عن طريق مباشر

١١- العمل على استمرارية العملية التثقيفية لاجيال متعاقبة ولسنوات طوال

١٢- تزويد المكتبات باحدث الإصدارات سنويا من خلال برنامج متكامل للتحديث والتطوير

١٣- توفير الأجهزة والحاسبات والنظم الآلية بكافة المكتبات.

وهناك المركز الثقافي بمصر الجديدة(١٨) الذي تم إنشائه كمكتبة للطفل منذ عام ١٩٧٧ وتابعة مكتبة للكبار عام ٢٠٠٢ ويعمل هذا المركز على نشر الكثير من الأنشطة التي تنمي مهارات المشتركين فيه بجانب أنشطة المكتبة الرئيسية به

من هذه الأنشطة :

١- التعليم والتدريب الموسيقي والعزف على الآلات الموسيقية المختلفة ودراسة الموسيقى عن طريق الحاسب

٢- تدريب على الفنون المختلفة مثل عمل عرائس متحركة اشغال النحاس والزجاج عمل فازات ونحت وأشغال خشبية

٣- تدريب على فن البالية وجمباز وألعاب الحركية مع عروض فنية

٤- دورات تدريبية على الحاسب الآلي

والعديد من الأنشطة المختلفة التي يسعى المركز الثقافي في نشرها وتنمية البيئة المحيطة بالفنون والمهارات المختلفة.

ووضعت مكتبة المعادي لها أهداف مستقاه من الأهداف التي صاغتها الجمعية لمكتباتها العامة وهي كالتالي:

١- تلبية احتياجات القرائية والبحثية لرواد المكتبة

٢- توفير المعلومات بكل أشكالها ومصادرها وتقديم خدمات مكتبية متميزة

٣- تكوين العادات السلوكية الحسنة ونشر القيم الأخلاقية

٤- تنمية وصفل مواهب الأعضاء في شتى المجالات الإبداعية

٥- اقتناء مجموعات المجلس المصري لأدب الأطفال واتحاتها للرود والباحثين

٦- نشر وتنمية الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات

٧- تدريب العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات

٨- إتاحة تعليم اللغات والمهارات اللغوية

٩- التنسيق مع المكتبات والهيئات والمراكز الثقافية المختلفة لزيادة التعاون في المجلات المشتركة(١٩).

٢- **أهداف مكتبة مبارك العامة وبعض فروعها**

أما مكتبة مبارك العامة والتي تم افتتاحها في عام ١٩٩٥ ومقرها في الجيزة فقط سعت لإنشاء فروع لها في المحافظات لتلبي الاحتياجات المختلفة للمجمهور، وهذه الفروع تابعة للمحافظة تبعية إدارية ومالية وتابعة فنيا للمكتبة الأم في الجيزة قد تم إنشاء فروع لهذه المكتبة في ست محافظات منها على سبيل المثال فرع بوسعيد الوادي الجديد وفرع دمياط وفرع بني سويف والفيوم وغيرها

وأهداف مكتبة مبارك العامة بالجيزة كالتالي:

١- تشجيع أعضاء المجتمع على القرأة والبحث والإبداع وتنمية مواهبهم من خلال العديد من الأنشطة التي تقدم في المكتبة

٢- تقديم أنشطة تخدم الاحتياجات المعرفية للمجتمع

٣- نشر الثقافة العامة ودعم المهارات التعليمية للأطفال والقدرات المهنية للكبار

٤- إلقاء الضوء على الموضوعات الجارية في المجتمع

٥- تشجيع استخدام الوسائط الثقافية سواء المطبوعة أو الإلكترونية

٦- تشجيع التعلم الذاتي غير الموجه

٧- فتح قنوات اتصال مع المعاهد الثقافية للتعاون وتبادل الخبرات(٢٠)

ووضعت مكتبة مبارك فرع دمياط هذه الأهداف لها

- المساندة العملية التعليمية للارتقاء بالتعليم إلى المستوى المأمول، حيث إن سير العملية التعليمية بدون وجود مكتبة يعتبر خللاً واضحاً .

- إتاحة المجال للبحث والقراءة والإطلاع وتوفير أكبر قدر ممكن من المراجع العلمية التي تهم الباحثين والمثقفين في شتى التخصصات.
- رفع المستوى الثقافي للمجتمع الدمياطي .
- إيجاد مكان مناسب وملائم لقضاء أوقات الفراغ التي تواجه الطلبة والتلاميذ
- محو الأمية المعرفية الحديثة المتعلقة بالأوعية
- التنوع فى أوعية المعلومات من الكتب الورقية إلى الوسائط المتعددة و التكنولوجيا الحديثة
- تفعيل الأنشطة الثقافية فى المجتمع من خلال إقامة الندوات
- جعل المكتبة بوتقه لتجميع الأنشطة العلمية والعملية
- تنمية ورعاية الموهوبين فى المجالات الفكرية والأدبية والعلمية ودمج ذوى الاحتياجات الخاصة.
- تحقيق قدر متيقن من الأوعية المعرفية لكل المؤسسات التربوية والعلمية والصحية والثقافية فى منظومة تكاملية تراعى أوجه النقص فى مؤسسات المحيط.

ونذكر نبذه بسيطة إيضا عن مكتبة القاهرة الكبرى التي تتبع قطاع شئون الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة وتقع في حي الزمالك وتتبعها مكتبة فرعية واحدة وهي مكتبة مركز سوزان مبارك للحضارة الإسلامية وتقع في منطقة القلعة.

٣- أهداف مكتبة القاهرة الكبرى:

أفتتحت مكتبة القاهرة الكبرى في عام ١٩٩٥ وتم إفتتاح مكتبة الحضارة الإسلامية التابعة لها في منطقة القلعة عام ٢٠٠١

أهداف مكتبة القاهرة الكبرى تتلخص في الأتي:

١- تعمل على تقديم خدمات للباحثين والدارسين والجمهور العام من مختلف الفئات والأعمار

٢- تقديم خدمات وأنشطة متطورة للأطفال لتنمية مهاراتهم وتوعيتهم ثقافيا واجتماعيا وفنيا

٣- والهدف الرئيسي من إنشاء مكتبة الحضارة الإسلامية هو إقتناء وتوثيق الإنتاج الفكري المتصل بالحضارة العربية والإسلامية في مجالات العلوم والآداب والفنون والعمارة والآثار والتاريخ وفي مختلف اللغات وإتاحته للباحثين والمهتمين بالحضارة الإسلامية من كل أنحاء العالم(٢١)

والجدول رقم (١) يوضح الإجابات التي ذكرها بعض موظفين ومديرين المكتبات المشتركة في الدراسة

الجدول رقم (١)

الأسئلة	مكتبات مبارك العامة	مكتبات جمعية الرعاية	مكتبة القاهرة الكبرى
١- هل هناك أهداف للمكتبة محددة؟	نعم	نعم	نعم (ليس هناك وثيقة تفصيلة تنص على الأهداف)
٢- هل هناك مهام واضحة للمكتبة مستقاة من الأهداف؟	نعم (هذه المهام هي الأنشطة المقررة)	نعم (المهام هي الأنشطة التي تمارسها المكتبة لتحقيق الأهداف)	نعم (لم نجد وثيقة تفصيلة تنص على المهام فقط نشرة تعريفية بسيطة)
٣- هل الإدارة في المكتبة	نعم (توضع خطة عمل كل	نعم (هناك بعض	نعم

تتصرف من خلال هذه الأهداف؟	ثلاث سنوات وتعدل حسب وضعية المكتبة)	الملاحظات من بعض المكتبات)	
٤- هل هذه الأهداف واضحة لجميع فئات العاملين في المكتبة؟	نعم	لا	لا
٥- هل يتم تدريب الموظفين الجدد وإعلامهم بهذه الأهداف مسبقا؟	يوضع برنامج محدد للتدريب ينص على الأنشطة المختلفة والأهداف التي تبغى المكتبة للوصول لها من خلال هذه الأنشطة	لا يعلم الموظف الجديد بشكل رسمي ومحدد الأهداف العامة للمكتبة ولكن يعطى توصيف وظيفي للوظيفة التي سوف يشغلها	لا
٦- هل يتم تقييم لهذه الأهداف بشكل دوري من جانب الإدارة العليا للمكتبة؟	نعم شهري وسنوي ومرتين خلال فترة المهرجان	نعم تقدم الإدارة تقارير دورية شهرية وربع سنوية وسنوية من خلال قياس الآداء للموظفين	لا
٧- هل هذه التقييمات تؤخذ في الحسبان عند إعداد الخطة السنوية الجديدة ووضع المهام الخاصة بالأنشطة المكتبية سنويا؟	نعم	يتم وضع الخطة السنوية من جانب الوحدات الإدارية للمكتبات وتعرض على الإدارة التي تنظر فيها حسب الأولويات والميزانية المسموح بها	لا
٨- هل يتم تقييم الخدمات التي تقدم من خلال الأهداف الموضوعة؟	نعم (حسب خطة الأنشطة الموضوعة يتم تقييم الخدمات المقدمة)	الى حد كبير	نعم يتم تقييم الخدمات
٩- هل يتم تقييم للموظفين من خلال مدى تحقيقهم للأهداف المنوطة؟	يتم تقييم الموظف حسب التقارير السنوية له ولكن بدون تحديد للأهداف بصفة عامة ولكن بما يطابق توظيف وظيفته	يتم تقييم الموظف حسب التقارير السنوية له ولكن بدون تحديد للأهداف بصفة عامة ولكن بما يطابق توظيف وظيفته	لا

١٠- هل هناك تحول أو تغيير في أهداف المكتبة المرصودة بشكل دوري رسميا أو غير رسميا؟	لا	نعم	لا
١١- هل هذا التغيير ملحوظ من جانب العاملين في المكتبة؟	لا يوجد تغيير في الأهداف صريحة ولكن هي تغيير في الأنشطة وذلك حسب متطلبات الفترة: الزمنية مثل فترة: المهرجان	نعم	لا
١٢- هل تغيير هذه الأهداف يكتب ويسجل على خريطة العمل بفترة زمنية محددة لينفذ بطريقة علمية؟	نعم يسجل التحول في الأنشطة كل فترة: حسب الاحتياجات المرحلية مرتبطة بخريطة زمنية	يكتب التحول في الأنشطة أو الأنشطة المفترض تقديمها بشكل جديد ولا تربط بالتحول في أهداف المكتبة	لا
١٣- هل في ظنك هذا التغيير والتحول نشأ من عوامل خارجية موجهه أم هو تطور طبيعي لاحيتاجات المستفيدين وتطور المجتمع؟	إضافة أهداف جديدة لباقى أهداف المكتبة هو نتاج واقع وعوامل خارجية ومبادرة من المكتبة بتسيير التعامل مع الأوعية المعرفية الحديثة	حسب التغيير هناك بعض الأنشطة نتيجة طلبات المستفيدين وبعضها ناتج في تغير في سياسة المكتبة واحتياجاتها المالية تنعكس في خريطة النشاط	لا يوجد تغيير
١٤- هل هذا التغيير في أهداف ومهام المكتبة إيجابي أم سلبي من وجة نظرك؟	إيجابي	جزء إيجابي من حيث تلبية احتياجات المستفيدين وجزء سلبي في ضغيان الجانب المادي على الجانب المجاني من	لا يوجد تغيير

		الخدمات والأنشطة بالمكتبات	
١٥- هل هناك عوامل خارجية تؤثر على تغيير سياسة المكتبة بصفة مستمرة وينصاع لها المسئولين في المكتبة؟	نعم تتأثر المكتبة كأي هيئة تابعة للسياسة المجتمع ولابد للمكتبة من مواجهة هذا التغيير بما يتوائم مع رسالتها	نعم الحالة الاقتصادية للمجتمع تؤثر بالسلب على الخدمات والأنشطة بالمكتبات حيث يتم رفع سعر الخدمات التي تقدم وقلة الخدمات التي تقدم مجانا بالمكتبات	لا الأهداف غير واضحة وتدرج أنشطة يتم تغيرها حسب خطة المكتبة السنوية
١٦- هل هذا التغيير في نظرك مفيد في رفع كفاءة وتطوير المجتمع؟	نعم الى حد ما	لا	نعم لو وجد تغيير لابد ان يكون لصالح المجتمع
١٧- ما هو التطور الصحيح في نظرك في أهداف المكتبة الموضوعة حاليا؟	التطور الصحيح فى نظري هو مايحقق أهداف المكتبة تحت منظومة الجودة الشاملة التى تراعى كل مقومات المجتمع، وتنهض بها.	التطور الصحيح هو العودة الأهداف الرئيسية الموضوعة والمعلنة وتقديم خدمات مجانية وتطوير الخدمات في حدود إمكانيات المكتبة وعدم السعى وراء الكسب المادي للمكتبات بغض النظر عن نوعية العمل التي تقوم به	الاهتمام بشراء الكتب سنويا وخاصة ما للأطفال /// ضرورة الاهتمام بتنمية مهارة العاملين لتنمية الأنشطة المختلفة
١٨- هل يتم اجتماع دوري للعاملين في المكتبة ينافش فيه الأهداف المرصودة ومدى الوصول لتحقيقها وتغيرها لرفعة المجتمع بما يتوائم مع تطلبات واحتياجات المستفيدين؟	نعم	نعم	لا

١٩- هل أنت راضي عن سياسة ومهام المكتبة؟	نعم	ليست في كل الأحوال	لا

من الجدول السابق يتضح لنا الأتي:

١- المكتبات العامة في مصر على وعي تام بالأهداف العامة والمهام المحددة للمكتبات العامة وعدد كبير من هذه المكتبات تستقي أهدافها من وثيقة اليونسكو والإفلا.

٢- تستقى المكتبات العامة في مصر مهامها وأنشطتها من أهدافها مع تلبية الاحتياجات التي تفرضها عليها البيئة المحيطة

٣- هناك تأثيرات مجتمعية على الأهداف الخاصة بالمكتبات العامة وخاصة في إقامة الورش والدورات وتنمية الأنشطة المختلفة

٤- كثير من الموظفين غير محيطون بهذه الأهداف ولا يتم تدريبهم عليها ولا يتم قياس معرفتهم بها مع آدائهم في العمل

٥- تقوم المكتبات بوضع خطة الأنشطة بعيدة عن أهدافها وفي معظم الأحيان بدون أخذ رأي جميع الموظفين في الإدارات المختلفة للمكتبة

٦- أصبحت الدورات التدريبية وورش العمل التي تدر دخل مادي على هذه المكتبات هي من اساسيات أنشطة المكتبات العامة ولم يعد هناك أي خدمات تذكر تقدم مجاناً

٧- تحولت أنشطة المكتبات العامة من دعم للثقافة والقراءة الى مراكز تدريب ومراكز تنمية بمقابل مادي ووضع هذه الأنشطة على خريطة العمل بالمكتبة بغض النظر عن الأهداف الرئيسية للمكتبة

٨- كثير من العاملين في هذه المكتبات غير راضي عن آداء المكتبات العامة وانحرافها عن مسارها المعروف والمعهود

٩- تقوم المكتبات بقياس الآداء لدى موظفيها بغض النظر عن دوره في تحقيق الأهداف الرئيسية للمكتبة

١٠- تأثرت المكتبات العامة بشكل مباشر بما حدث في المجتمع المصرى من تغير في ثقافته واتجاهاته وميوله ولذا فلم تستطع المكتبات الا أن تواكب التغير الحادث بشكل أثر على سياستها وأهدافها بشكل سلبي

النتائج والتوصيات

نستنتج من هذه الدراسة الأتي:

١- أن هناك تحول في أهداف المكتبات العامة ناتج عن تحول المجتمع وتغيير الخدمات والتوجهات، وتحاول المكتبة السير في ركب التطور لتلاحق النمو في الإنتاج الفكري والنمو في نوعية الأوعية والأنشطة والتكنولوجيا.

٢- تترجم التحول في الأهداف الى أنشطة متطورة ومركزة على الكسب المادي مثل إعداد دورات لغات والاهتمام بدورات الحاسب الآلي وإعداد دورات وأنشطة مختلفة قد تكون أقرب الى الفنون منها الي مكتبة عامة وهذا التوجه أثر على دور المكتبة لدرجة أن أحدى مكتبات الرعاية المتكاملة وهي مكتبة المعادي حولت قاعة الدوريات الى معمل لغات وكان مبررها لذلك زيادة دخل المكتبة المالي ، بغض

النظر عن المردود المعنوى للمكتبة وحولت إيضا قاعة العرض للفيديو الى قاعة لدورات الموسيقى رغم أن هذا العمل هو أساس عمل الأوبرا وليس المكتبات العامة أما باقي المكتبات فهي تحاول أن تعقد دورات تدر عليها ربح مع محاولة الاحتفاظ بالدور الرئيسي للمكتبة.

٣- هناك سمة عامة لدى المكتبات الا وهي تحولها عن طريقها المرسوم وعدم الاهتمام بتحقيق الأهداف الرئيسية قدر عمل أنشطة تدر عليها دخل مادي وأصبح من ضمن أهداف المكتبة الكسب المادي لسد الاحتياجات رغم أن المكتبة العامة مؤسسة خيرية المفروض انها تقدم خدمات بلا مقابل.

٤- عدم وجود خريطة محددة زمنية لتحقيق الأهداف بل هي أنشطة توضع وتتغير سنويا وتوضع لها فترات زمنية قد تكون خلال فترة المهرجان فقط وفي معظم الأوقات لا تقيس المكتبة مردود هذا النشاط الا ماديا.

٥- لا يوجد تقييمات بصفة عامة تقاس فيها مردود الخدمات التي تقدمها المكتبة للمجتمع فمثلا تجدد عدد لمن هم اشتركوا في دورات محو الأمية

ولكن لا تجد قياس لتأثير هذه الدورات على مستواهم الشخصي كأشخاص في مجتمع تخدمة المكتبة، وقياس مدى الوصول للمستهدف من جانب المكتبة في مثل هذا القطاع وكذلك على مستوى دورات الحاسب الآلي واللغات مجرد أعداد مع نقص في تقييم الجودة

وتـأثير ذلـك علـى البيئـة المحيطـة بالمكتبـة وصـولا لأهـداف المكتبـة الموضوعة في مثل هذه الأمور.

-1لقد أصبح العائد المادي الذي يصل للمكتبة نتيجة الدورات التي تقوم بها هدف تسعى المكتبة لتحقيقة، وبهذا فقط أنخفض مستوى خدمات المكتبة العامة من تثقيف المجتمع ورفع من مستوى البيئة المحيطة حيث لم تعد هناك دورات تخدم مجتمع المستفيدين فمثلا مكتبة مثل مكتبة مبارك فرع دمياط رغم أنها في بيئة تحتاج الى دورات محو أمية الا إنها غير مهتمة بها.

٢- تـأثرت جدا المكتبـة بـدواعي المجتمـع ولم تعـد مؤسسـة خدميـة بـلا مقابل بل تفننت في إعداد أنشطة بمقابل ودورات مثل تعليم الخط العربي أو الرسـم علـى الزجـاج أو عمـل عـرائس كـبيرة متحركـة ومعظـم هـذه الأنشطة تمارسها مكتبة مبارك بمقابل مادي وتستغل مساحة الحديقة المحيطة لممارسة مثل هذه الأنشطة.

٣- معظـم مـا تم مقـابلتهم مـن مـوظفين في هـذه المكتبـات كـانوا غـير راضيين عن وضعية المكتبات وما آل له الحال حاليا من قلة الاهتمام بالخـدمات وتحـول سياسـتها الى مركـز خدمـة أكثـر منـه مركـز معلومات.

٤- السمة الواضحة لمكتبة القاهرة الكبرى هي عدم توثيق وتوضيح أهداف المكتبة وعدم تدريب الموظفين الجدد بما يلبي هذه الأهداف

ولكن هو تدريب مرحلي على مستوى الإدارات لتلبية حاجة الوظيفة لهذا الوظيفة فقط.

٥- ضروة تطوير مواقع المكتبات العامة ووضع خريطة للمكتبة وذكر مهامها وأنشطتها على شبكة الإنترنت وتقديم خدمات متطورة عن طريق هذه المواقع ورغم وجود موقع مميز لمكتبة مبارك الجيزة الا أن فروع هذه المكتبة ليست لها مواقع،

ليست لمكتبة القاهرة الكبرى موقع على شبكة الإنترنت رغم أنه معلن عنه موقع جمعية الرعاية غير فعال رغم وجود عدد من المكتبات لها مواقع مثل مكتبة المعادي الا أن باقي الفروع ليست كلها لها مواقع فعالة ومؤثرة

٦- الاهتمام بالأهداف ووضعها على مواقع المكتبات والعمل على تحقيقها بخريطة عمل مع ترجمة هذه الأهداف الى أنشطة محددة ومعروفة ومترجمة لخطة زمنية يتم متابعتها من الإدارة المسئولة في هذه المكتبات حتى لا تحيد عنها.

٧- لابد من دراسة احتياجات المستفيدين وترجمتها الى أنشطة ومحاولة تنميتها وتكلفتها بما لا يؤثر تأثير مباشر على المهام والأهداف الأساسية للمكتبة وهي التثقيف والتعليم والتأثير في سلوكيات البيئة المحيطة بالمكتبة.

٨- الشفافية في عرض الأهداف والمهام ونشرها ووضعها في خطة تدريب الموظفين الجدد للوصول بها الى مبادىء تعتنق من جانب العاملين وهم من يديرون المكتبات في المستقبل.

٩- البحث عن سبل لتنمية هذه المكتبات مادياً بشكل مستقر حتى لا تتكبد المكتبة معاناة هذه الأمور وتسير في طريقها بدون قلق من نقص الجانب المادي ومحاولة الوصول لميزانية تزويد متنامية سنوياً لتلبية احتياجات الرود من الكتب والوسائط الأخرى بدون تأثير على أهداف وأنشطة المكتبة الرئيسية.

١٠- لابد من تقييم لوضعية المكتبة وتأثيرها على بيئة العمل بشكل دوري ولكن كل ٦ شهور على الأكثر لتصحيح مسار المكتبة في حالة تحولها عن أهدافها الرئيسية نتيجة تلبية احتياجات المستفيدين أو تأثيرات البيئة السلبية عليها.